

صيانة وترميم القصر النبطي في الزنطور والمعبد الكبير في البتراء مساهمة في الحفاظ على التراث النبطي:

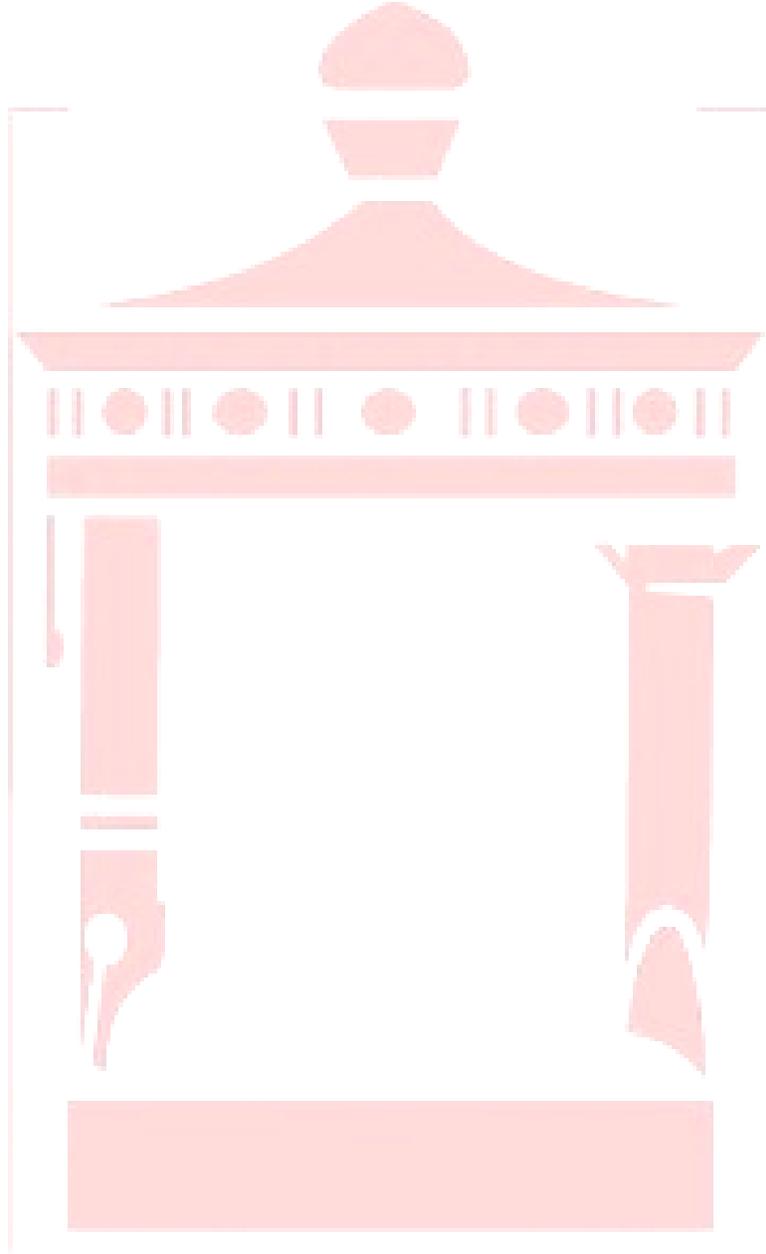
أولي بيلفالد (سويسرا)

منذ بدء تنقيباتها عام 1988، حرصت جامعة بازل وبرعاية من مؤسسة ليخنشتاين-سويسرا للآثار، على صيانة وترميم كافة المكتشفات الأثرية. وعند بدء التنقيب في موقع الزنطور 4 (EZ IV) عام 1996 وبداية الكشف عن قصر ذي زخارف داخلية مميزة، أصبح لأعمال الصيانة والترميم نصيباً أكبر من عمل البعثة الأثرية، فقد اكتشفت أهم عناصر الزخرف الداخلي مثل اللوحات الجدارية والزخارف الجصية الملونة والمذبة ذلك خلال الأسابيع الأولى من موسم عام 1996. وقد كانت الأهمية السياحية بالإضافة إلى الأهمية الأثرية للموقع واضحة منذ ذلك الوقت، حيث ظهر لأول مرة في البتراء موقع سكني مشابه لعمائر بومبي، وأخذنا بالاعتبار الأهمية الأثرية والسياحية المستقبلية لوضع أسس محددة للتنقيب والصيانة في الموقع بالامكان تلخيصها كالتالي:

- عند الانتهاء من التنقيبات، سيتم عرض القصر كمتحف للزوار.
 - إضافة إلى التنقيب عن وتوثيق كافة عناصر الزخرف الداخلي وكافة المرفقات التي تشير إلى استعمالات الغرف، سيتم تقوية وصيانة هذه العناصر والمرفقات وتجهيزها لاعادتها إلى أماكنها الأصلية. ولن يقتصر هذا العمل على الزخارف المميزة ولكنه سيشمل جميع المكتشفات الداخلية والخارجية وذلك لتوثيق كافة الاستعمالات التي كانت تتعلق بالمبنى.
 - جميع أعمال التقوية والصيانة المطلوبة سوف تترافق والتنقيب الأثري، وعند الحاجة سيقوم المرمم بالتنقيب عن القطع الأثرية ذات الوضع الحرج.
 - خلال التنقيب، سوف يقتصر التدخل على التقوية والصيانة ولن تبدأ أعمال الترميم إلا بعد الانتهاء من التنقيب واعداد مشروع شامل ونهائي.
- منذ عام 1996 حتى 2001، تزامنت أعمال التنقيب مع التقوية والصيانة حسب هذه الأسس، وبما أنه لم يكن بالامكان إجراء كافة أعمال الصيانة أثناء التنقيب فقد استكملت بعد انتهاء كل موسم. وقد تم التنقيب عن كامل القصر عام 2001، لذا فقد أعدت خطة مشروع الترميم النهائية خلال ربيع عام 2002 وسيتم تنفيذها في 2002 و 2003. تشمل الخطة على تغطية الغرف وأهم الزخارف الداخلية واعادة الكسر المكتشفة إلى أماكنها الأصلية بقدر الامكان. وبالنظر إلى مخطط القصر وبناءه وكي لا تُحجب رؤيته عن الزوار، فإن الغطاء الحماية لن يكن كخيمة فوق القصر بل سوف يتبع طبيعة سقف كل غرفة سيتم تغطيتها. كما سنقوم باعادة كسر أرضيات الطابق العلوي لظهار أن المبنى كان في الأصل مكوناً من طابقين. وبما أن الارتفاع الأصلي للمبنى وهو 6 متر سيكون غير مقبول في الموقع فسيتم الترميم إلى ارتفاع 4.4 متر فقط.

وفي عام 1998 تم اكتشاف لوحات جدارية وزخارف جصية مذهبة شبيهة بزخارف قصر الزنطور في ممرات المعبد الكبير وذلك أثناء تنقيبات جامعة براون. وبما أن التعاون كان قائماً بين البعثتين منذ عام 1993 فقد تمت استشارة خبراء الفريق السويسري وتكليفه بأعمال التقوية والصيانة. وفي ذات الوقت تم تطوير مشروع شامل لترميم كامل الزخارف الداخلية في المعبد من

أهم عناصره ترميم وإعادة كافة اللوحات الجدارية والزخارف الجصية المكتشفة في إحدى الغرف الصغيرة خلف السور الخارجي الجنوبي إلى أماكنها الأصلية على الجدران والسقف.



BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط